

عموم الرسالة وخلودها

لقد أرسل «الله» تعالى خاتم الأنبياء والمرسلين ، بالرسالة العامة الخالدة ، وختم به جميع رسله وأنبيائه ، قال «الله» تعالى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾^(١)

وقال (ﷺ) : مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَتْهُ وَأَجْمَلَتْهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَوَائِهَا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ ؟ فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ «
(متفق عليه) .

ومعلوم أن دعوة الأنبياء جميعا واحدا فيما يتصل بجانب العقيدة ؛ لأنهم جميعا ، يدعون إلى عبادة إله واحد ، لا شريك له . فجميع الرسل والأنبياء ، يدعون إلى توحيد «الله» تعالى ، وتنزيهه عما لا يليق بذاته العلية ، وكل الأنبياء يتفقون في العقيدة من لدن آدم (عليه السلام) إلى خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) ، وكانوا

(١) الأحزاب : ٤٠ .